

وقفه ثقافة جهادية

محمد بن عبد الله حسن

صقر قریش - ثبتہ اللہ

من السيد محمد بن عبد الله "قائد القوات الإسلامية في الصومال" إلى الجنرال كوفل "قائد الشيطان" قد اطلعت على رسالتك وفهمت منها جميع أغراضك الدينية، وأغراض حكومتك الوضعية، وأعلم أن قواتكم التي تفاخرون بها لا تساوي لدي شيئاً، وأعلمك أيضاً أنكم إن كنتم تحاربوني بقواتكم الهائلة الكثيرة العدد فإنني أقاتلكم بنيتي الصالحة، وبإيماني القوي، وبعزمي التي لا تعرف الملل، ومهما كانت الظروف لن أستسلم ولن أكون لشرك عبداً، قال الله تعالى: {كَمْ مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً يَأْذِنُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ} [البقرة: 249].

بمذه الكلمات التي تحمل في طياتها الدلالات السامية لشخصية المسلمة والعزيمة القوية للمجاهد المتسلح بالإيمان المتوشح بمعية الله، خاطب بها السيد محمد بن عبد الله قاهر الإنجليز والإيطاليين في الصومال الجنرال "ريتشارد كورفيلد" والذي يسميه الصوماليون "كوفل" أو "الجنرال كوفل" بعد إرسال الأخير للسيد محمد بن عبد الله رسالة تهديد يهيب عليه القوة الإنجليزية وأنها لا تقهر وقد تقابل القائدان فيما بعد و وضع السيد رجله على جبهة القائد الإنجليزي الصريع في ميدان القتال وألقى قصيدته الرائعة "كوفل أيها الذاهب إلى جهنم"

ولد القائد السيد محمد بن عبد الله حسن حوالي عام [1273 هـ . 1856م] حفظ القرآن من صغره، ونبع بالعلوم الشريعة، ولم يزل يدرس ويعلم حتى سافر إلى مكة للحج ثم عاد بعد رجوعه ونزل من ميناء "بربرا" وعندما نزل في الميناء طلب منه مدير الجمرك رسوماً على متاعه فاستشاط السيد غضباً وقال: هل دفعت أنت رسوماً جمركياً عندما نزولك هنا؟ ومن أعطاك التأشيرة لدخول إلى بلادنا؟ فرد الترجمان بما قاله وأضاف إليه أنه شيخ مجنون، فأشغل السيد بالتدريس يعلم الناس الدين وفي عام 1897م وصل إلى ميناء "بربرة" جماعة من المبشرين إلى المسيحية يدعون المسلمين إلى المسيحية، فذهب بعضا المسلمين للسيد يستفسرونه عن هذا وما العمل للوقوف ضد المبشرين؟ فكتب السيد شكوى رسمية للسلطات البريطانية ولم تتحرك الإدارة البريطانية لإيقاف المبشرين حتى كانت الشرارة الاولى لثورة عندما أطلق قسيس إنجليزي النار

على المؤذن بحجة أنه لا يستطيع النوم وأن المؤذن أزعجه فتم هدم الكنيسة وهرب المبشرون فعرف الإنجليز أن محرك الثورة السيد فأمّرت بخروجه من "بربرة" فخرج إلى "نقال" واشترى عشرين بندقية فرنسية وذهب إلى غرب الصومال وهناك اصطدم مع الأحباش في مدينة "جججة" وهزمهم وكانت في عام 1899م ثم اتجه إلى مدينة "قطون" لإعداد جيشه وذلك لإخراج البريطانيين من البلاد واستمرت ثورته زهاء سبعة وعشرين سنة يكافح فيها أعداء الله وينازلهم في الميدان رفعا لراية "لا إله إلا الله" وتمكين شريعته في الأرض، ولم يزل كذلك حتى توفاه الله بعد جهادٍ طويل وجهد مديد

. نسأل الله أن يتقبله ويجعله في عليين .

أهم معاركه:

1. غزوة (حوض الدم) في إبريل 1901م كانت قوات البريطانيين تحت قيادة الكابتن "سواين" وكانت المعركة في مدينة "افيكيلي" وقد هزمهم السيد شر هزيمة.
2. غزوة (قرطدن) مايو 1901م وكانت القيادة للكابتن "سواين" وهزمهم السيد مرة أخرى وغنم منهم الكثير من السلاح.
3. غزوة (بيطرق) شمال غالكميو 19 أكتوبر 1902م كان السيد يعسكر في "مدك" وعرفت القوات البريطانية عن طريق الجواسيس وأرسلت قوات إلى هناك بتنسيق مع الإيطاليين و درات معركة شرسة وهزمهم السيد.

4. معركة (عقارونية) 17 إبريل 1903 تجمعت القوات البريطانية والإنجليزية وذلك لهزيمة السيد ولكن . بفضل الله . استطاع هزيمتهم

5. معركة (أرض السواد) 19 أكتوبر 1913م أرسلت الحكومة البريطانية قواتاً كبيرة من عدن والهند تحت قيادة الجنرال "ريشارد كورنفيلد"

و دارات رحى المعركة وقتل الجنرال في أول المعركة وانتصر السيد وبعد المعركة رأت بريطانيا أنه لا مجال لهزيمة السيد إلا برشوته وعرضت عليه [ملك الصومال] فرض السيد وآثر المعركة حتى النصر والاستشهاد.

ولسيد محمد بن عبد الله رسائل أدبية رائعة ومن رسائله:

قال: نحن قوم قاموا بالعزم والإيمان، وعقدوا نيتهم على أن يدافعوا عن دينهم ووطنهم وشرفهم بآخر قطرة من دمائهم، يجاهدون في سبيل الله تعالى لاعلاء كلمة الإسلام إلي أن يحققوا أغراضهم أو أن يستأصلوا من فوق الأرض ونحن قوم نكافح لتطهير جميع أنحاء بلاد الصومال من الأعداء الكافرين المستعمرين

لأننا نعلم تماماً أنه لا يمكن أن نعبد الله في أرض آمنتين مطمئتين، ولا أن نقيم أحكام كتابه

ولا أن نستثمر خيراتها ولا أن نستشقق نسيم الحرية بما إلا بعد تحقيق الغرض المذكور . ونحن قوم حاصرهم الكفار والمنافقون من جميع الجهات، وأحاطوا بهم إحاطة اهالة بالقمر، والسوار بالمعصم، وقطعت عنهم جميع المواصلات والإمدادات الحربية والغذائية . ونحن قوم لا يخضعون لأعداء دينهم ولو كثرت جنودهم وتتابع هجماتهم وتنوع ألأتم المهلكة لأننا نريد أن نشترى بأموالنا وأنفسنا الجنة من الله.

ونحن لا نسمح للكفار أن يحتلوا بلادنا أو يحكمونها ،ولا نتنازل عن ذلك للمستعمرين لا بعوض ولا بتهديد، ولا نترك قوانين الشريعة وأحكامها ولا نجعلها خاضعة لقوانين الكفر وأحكامها الطاغوتية ، بل نعلن حربنا على الزعماء الذين يسمحون لهم بدخول بلادنا واستعمارها ونوجه لومنا إلى العلماء والقضاة الذين يهينون شريعتنا الإسلامية ويجعلونها تحت أقدام الكفرة.

خطاب السيد محمد عبد الله حسين إلى البرلمان البريطاني في سنة 1902 وهو أقرب للاستخفاف بهم من خطاب سياسي:

[إلى الشعب الإنكليزي: لو كان الإقليم مزروعاً أو يحتوي على مساكن أو ممتلكات لاستحق أن تنفقوا من أجله مالكم وجهدكم ووقتكم ،إلا أن كل الإقليم لا زرع به ولا ضرع فهو عديم النفع لكم ، ولو كنتم تريدون أحجاراً وأحراجا فستجدون الكثير منها كما يوجد أكوام النمل بالإضافة إلى الشمس المحرقة وكل ما تستطيعون الحصول علي مني هو الحرب ولا شيء غيرها]

وثيقة إعلان الجهاد المقدس للسيد محمد بن عبد الله:

"بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على أمور الدنيا والدين...إن طاعة الله نصره دينه وجهاد أعدائه...وقد جاء الإنجليز إلى بلادنا ،وليس لهم غرض إلا إذلانا وإفساد عقيدتنا ،ونشر الإلحاد في أوطاننا ،والسكوت على أمر كهذا معناه الرضا بالكفر وعذاب الكفر يحل على القوم الكافرين... أعظكم أن تقوموا بواجبكم الديني وأن تدفعوا شرهؤلاء قبل أن يستفحل الداء ويعز الدواء...إن علماء الكفار غزوكم في بلادكم ..يريدون إفساد دينكم ..معتمدين على حماية حكوماتكم ،وما لديها من سلاح وعتاد ..فحسبكم من سلاحكم إيمانكم بالله وقوة عزيمتكم فلا ترهبوا جنودهم ولا كثرة سلاحهم ،فالله أقوى منهم وأكثر جنداً،وكونوا صابرين على الشدائد موطين النفس على طول الجهاد في سبيل الدين والعقيدة... وإذا رأيتم من المسلمين من يعين عليكم الكفار بأن دلوهم على طريق أو أماكن المياه أو كانوا لهم عيوناً وجواسيساً فاقتلوهم حيث وجدتموهم فليسوا بمسلمين قال عليه الصلاة والسلام:"من حمل علينا السلاح فليس منا"

وأخيراً: فإن تاريخ الأمة المسلمة يزرخ بأمثال هذا البطل وأشباهه فلنكن خير خلف لخير سلف ولنمض على سبيلهم الذي مضوا فيه سائرين فبذلك يعود المجد وينال السعود.



المرأة المسلمة

ودور المرأة المسلمة في نهضة وترايط الأمة

للأخت أم الحسام
صان الله حجابها

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وقودتنا محمد وآله وصحبه
أجمعين...

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا
اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ
بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ﴾ [النور: 55].

مع الاقتراب من نهاية العقد الأول من الألفية الثالثة وفي عالم أصبحت تتقاذفه
موجات مد وجزر من الصراع الإنساني بكافة مساراته و ضمن مسيرة التغيير
التي لم تفتأ تنشدها الإنسانية وتبحث عنها عبر شتى الحضارات، اشتعلت
الثورات العربية بداية بما شُي بثورة الياسمين في تونس ثم انتشر عقب الربيع
العربي إلى بقية البلدان العربية التي طالها.

فتحطمت الكثير من قيود الخوف والذلة التي كبلت إرادة الشعوب المسلمة
فترات من الزمن وفرضت عليها الانصياع لمفروقات سنين الاستعمار الذي
انعكست ويلاتة على العالم الإسلامي خاصة ثم انسجبت آثار ذلك على
الإنسانية عامة ،،

يقول الشيخ الندوي -رحمه الله- في كتابه (ماذا خسر العالم بالخطايا المسلمين
) : رَوَا أَن شَاعِرَةً جَاهِلِيَّةً هِيَ كَبِشَةُ بِنْتُ مَعْدٍ يَكْرِبُ عَاتِبَتِ أَخَاهَا عَمْرُو بْنُ
مَعْدٍ يَكْرِبُ، وَعَيَّرَتْهُ بِمِثْلِهِ إِلَى قَبُولِ دِيَةِ أَخِيهِ الْمَقْتُولِ فَقَالَتْ:

وَدَعَ عَنكَ عَمْرًا إِنْ عَمْرًا مُسَالِمٌ **** وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو غَيْرُ شَبْرٍ لِمَطْعَمٍ

ما تتصور المرأة الجاهلية البسيطة أن بطن إنسان يتجاوز مقدار شبر فكيف لو
رأت معدة الإنسان الحاضر ابن القرن العشرين؛ تضخمت وكبرت حتى وسعت
الأرض وتجاوزت حتى أصبحت لا يملؤها إلا التراب.

نعم تضخمت معدة الحرص في الإنسان حتى صارت لا يشبعها مقدار من
المال، وتولد في الناس غليل لا يُروى وأوار لا يُشفى، وأصبح كل واحد يحمل
في قلبه جهنم لا تزال تبلى وتستزيد، ولا تزال تنادي هل من مزيد؟ هل من
مزيد؟ تسلط على الناس - أفراداً وأماً - شيطان الجشع والحرص فكان بهم
مساً من الجنون، وأصبح الإنسان فُهما يلتهم الدنيا التهاماً، ويستنزف موارده
حلالاً وحراماً، ثم لا يرى أنه قضى لبائته وشفى نفسه... "أه

ومع ظهور الربيع العربي وانتشاره و مع تطور الأحداث وتضاعفها انكشف
للعالم الكثير من أوراق ومؤامرات تلك القوى المادية و التي كانت تحيك لأمة
الإسلام على مدى عقود ماضية ألوان الغدر ويمرر بمباركة أياد الغرب المندسة
في عمق الأمة بمثلها شرادم ممن باعوا دينهم ودنياهم بعرض من متاع الدنيا

قليل وأصبحوا من معاول التلويث والهدم في أمتهم.

كما أظهرت تلك الثورات العديد من الجوانب الايجابية لدى الشعوب المسلمة
برغم ما عانت منه من كوارث على مدى عقود بسبب بعدها عن دينها،
فلم يعد الأمر متوقفاً عند كسر قيود وحواجز الخوف والرهبة من المستبد
وأعوانه بل بدأت تتجلى قيم كثيرة تميز الأمة المسلمة هي من صميم تعاليم
الدين الإسلامي بدأت تعود للتشكل لتكون بإذن الله عوامل جديدة لإعادة
ترابط الأمة المسلمة وجذب انتباه شعوب العالم من حولها .

ومع وصول هذا الربيع المتصاعد إلى ذروته باشتعال الثورة السورية بدأت
مظاهر سقوط أصنام متعددة عبدت من دون الله، أصناماً حسية متمثلة في
طواغيت هذا العصر وأصناما معنوية غُذيت بما أنفست الجموع المسلمة للفت في
عضدها وكسر إرادتها لتبقى جامدة متخلفة .

وكما شكل بداية تكون الدولة الإسلامية الناشئة في المدينة المنورة بعد الهجرة
عاملاً مقلداً لأعداء الإسلام من روم و فرس ويهود كذلك أصبحت الثورة
السورية اليوم مصدر رعب لنفس العدو المترص بأمة الدعوة الحمديّة ومنعطفاً
خطيراً في تغيير دفة الصراع العالمي بجميع تشابكاته وتقاطعاته

ونظراً لتساعد الصراع على أرض الشام أ يحفظ غفلة الكثير من أبناء الأمة
المسلمة الذين غيبوا عنها لعقود بسبب الوهن والتنازل للمستبدين هوائاً
وضعفاً والبعد عن الفهم العميق لنصوص الشريعة ومقاصدها وتقدير أبنائها في
العمل بما تطبقها فأصبح ما يجري في الشام يمثل أملاً مبشراً بإعادة تشكيل
حسٍ جمعي متساعد مع تصاعد موجات الصراع وتجديداً لدماء الكرامة في
روح المسلمين.

وفي ظل هذه الأحداث والمتغيرات المتسارعة كان من الواجب تسليط الضوء
على زاوية مهمة من زوايا الأحداث وتغر مهم من تغور المعركة .

وهو دور المرأة المسلمة الفاعل وأهميته في زيادة ترابط نسيج الثورات وتنامي
مردودها نحو التغيير اجتماعياً وتربوياً وأخلاقياً وذلك من منطلق الأمانة التي
كلفت بها .

قال صلى الله عليه وسلم: (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالإمام راع
ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهل بيته ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية
في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن
رعيته، وكلكم راع ومسئول عن رعيته.) مسلم (1829)

فأصبحت المرأة المسلمة بموجب هذا التكليف تملك زمام المبادرة في بيتها ومجتمعها الخيط ل رعاية وتطوير أهم لبنة في المجتمع - الأسرة - وأصبحت مؤتمنة ومسئولة عن تلك المؤسسة وكان الرجل بما فضله الخالق من درجة مكلف ومطالب بحفظها ورعايتها وتوفير سبل العيش الكريم لها أما وأختا وزوجة ليكمل كل منهما الآخر في دوره لعمارة الأرض والاستخلاف فيها.

وإنه منذ فجر التاريخ الإسلامي ظهر نضال المرأة في جميع أطوار ومسيرة التغيير التي مرت بها الأمة المسلمة فكانت عنصراً أساسياً في تحريك المجتمع ودفعه فكانت خديجة رضي الله عنها أول من آزرته واحتوت من كلف لتبليغ الرسالة إلى البشرية صلى الله عليه وسلم، أعانته منذ بداية انقطاعه في الغار متحنناً ثم ساندته نفسياً بعد نزول الوحي عليه لأول مرة وتكليفه بحمل الرسالة للبشرية، وذكرته بمكارم الأخلاق التي جُبل عليها وأن الله لن يضيعه.

وفي مراحل الدعوة وتناميها يحفظ لنا التاريخ سير العديد من النساء منذ الرعيل الأول إلى يومنا هذا كنّ خير معين في فحصة أمتهن . وفي عصرنا الحاضر ومن خلال ظهور دور المرأة المسلمة في الثورات وانعكاس ذلك على صفحات دورها الريادي المتمثل في التضحية والفداء لأجل دينها العاملة لنصرتها بكل أدوات المؤازرة والنصرة في منزلها كقاعدة أساسية وخارجة كذلك في العمل الدعوي في شتى الميادين.

كما أن كثيراً مما تقوم به المرأة المسلمة في الغرب من أدوار رائدة في مجالات كثيرة علمية ودعوية بدأ لفت أنظار الكثير من نسائهم إلى تعاليم الدين الإسلامي وما تحمله مما يتناسب مع الفطرة السليمة وحل لمشكلات عاين منها وهذا ما يندرجهم بظهور فهم جديد نحو نصوص القرآن والسنة فيما يتعلق بعلاقة التفاضل والتكامل بين الرجل والمرأة في الإسلام وهذا لوحده يعتبر نذير شؤم على متخذي قرارات نشر الفساد والانحطاط بين الأمم عامة وهم يركزون في عملهم ذلك على العالم الإسلامي خاصة.

من مصطلح الحرية والمسواة سحاً ضبابية يمون من خم تقاطط مخاللات دلائل والفطرة التي لا فطر اليه الله خلقه ! ومع هذه البراهات والذين جعلوا الغرائبية في يد بلانمديعديشراضالمحضارم أي تهم في مرة مد فيم واثبتة لبحثة في حقي قد عدا قوا يدركون أن ثمة حلولاً يملكها والصراعات أصبح في تعاليم وقيم الإسلام فيوماً بعد يوم ومع سائر لغربية اللبندالديعيةيا برتو مدى المسلمين لم الالكلوهم من شيرمات الإسلام لعلاج تلك الأدواء تقشلت وبرالمحن للإسلام عوشة إلىو لههاخلفه ادالحاث تظان ساعه رهولفتق والملدعي الماعقوقع دى إلى بعدة من زلادن. الدهوض المدسلمو لهكي يمللان في لا حرص ما ط

النهضة... وسيداو... ما الذي يجري خلف الستار؟

هذه الاتفاقية التي نشأت في عام في 18 ديسمبر 1979 وظل تداولها وتطوير بنودها على مدى السنوات التالية حتى أصبحت اليوم تقدم على أنها أحد عوامل تخليص المرأة مما يصيبها من ظلم وسلب لحقوقها، متناسين أن جل الأسباب الرئيسية في ما يقع على نساء العالم تتمثل في مفرزات حضارتهم المادية الجائرة والتي لا تتوانى أن تسير في تقدمها الحركي بالخطايط قيمي فسحقت في طريقها مبادئ الإنسانية والقيم السلوكية.

ففي بداية الألفية الثالثة من هذا القرن أطلقت أمريكا على العقد الأول منها مسمى عقد السلوك **the decade of behavior**

ولكن وعلى مدى السنوات الماضية إلى يومنا هذا قد ظهر للعالم التناقض العجيب بين ما تدعي أمريكا ومن يدور في فلكها تبنيه من قيم وأخلاق وبين ما تقوم به في الواقع من جرائم في حق الإنسانية من نغلة في حروبها وتعدياتها على الأرض والعرض والدين وكان آخر تناقضاتهم سعيهم المحموم للتمير ما يعرف باتفاقية سيداو مع ما تحتويهم من بنود تمثل مقدمات لجرائم أخلاقية قد جربت نساؤهم من قبل ويلاحظوا فكلما زادت مشاكلهم بسبب ما جنته أيديهم من بعد عن الفطرة حاولوا أن يجددوا تلك البنود بشكل آخر وحل المشكلة بمشكلة أوسع إلى أن وصولاً لمبتغاهم الأساس وهو هدم كيان الأسرة و إيجاد ما يسمى بالأسرة البديلة التي تتكون خارج إطار الزواج عن طريق دعوتهم لمساواة المرأة بالرجل إلى أن وصلوا للمطالبة بحقوق الشواذ !

النساء شقائق الرجال:

مع كل هذه التغيرات المتسارعة أصبح لزائماً أن تعي المرأة المسلمة دورها الهام في هذه الأحداث الدائرة باعتبارها عنصراً مكلفاً و فاعلاً في ميدان التربية والأخلاق وأن تقف على ثغرها لتساهم في عملية النهضة في العالم المتغير وتعني دورها في ترابط الأمة و إحياء روح القيم الإسلامية في عصر الثورات المتطلعة إلى فحصة أمتنا المسلمة نحو التمكين في الأرض، وانطلاقاً من هذا الباب سيكون لنا بعض الوقفات إن شاء الله لرصد شيء مما يلزمنا كمسلمات والعمل على استنهاض الهمم والتواصي بالخير في معركة المراغمة بين الخير والشر والتي تسير الآن على أشدها.

قال تعالى: {وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَقَبِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ} . [العصر: 1-3]

وللحديث تنمة إن شاء الله تعالى.

أختي الأنصارية

الأخت بنت الخبز

صان الله مجاهدا

إقربت الساعة لندمستها

الموقع هو الوظيفة

مواقنا على خريطة المعركة

قبل أن تفتحي أختي جهاز الحاسوب ، وقبل أن تدخلتي إلى المواقع الالكترونية للمجاهدين انتظري لحظة ، ربما لحظة التأمل هذه قد تغير من واقع المعركة المستعرة لظاها في هذه الجبهة الإلكترونية. لن يفيد لأي شكل من الأشكال الزج بالأعداد المؤيدة للأفكار إن لم تكن سائدة وفاعلة في إدامة المعركة . إن دخولك إلى المنتديات دون أن يكون هنالك هدف واضح قد لا يضر لكنه حتما لن يفيد. اليوم الحاجة ملحة أختي إلى أن نكون أرقاماً فاعلة لا أرقاماً في عداد الأعضاء في المنتديات الجهادية فحسب.

الحمد لله بعد أن كان إخواننا متمركزين في جبهتين أو ثلاث على خارطة العالم ، اليوم في كل بقعة هنالك للتوحيد ترفع راية يدافع فيها أهل الغيرة عن دينهم. إن حالة النفير الجهادي الذي بدأ ينتشر ويدفع إخواننا المسلمين من الرجال ومنهم الكثر ير من الإخوة في الإعلام الجهادي إلى الالتحاق بجهات الجهاد قد أثرت بشكل أو بآخر على الجهد الإعلامي الذي هو عنصر مهم في مواجهتنا للصليبيين والروافض هذا بالإضافة إلى أن توسع الجهد الجهادي يفرض متغيراً جديداً وهو الحاجة إلى جهد إعلامي مساوي وموازي للجهاد على الأرض.

طالما بمرتني دواخل الساعات من زميلكات ومسلمات وعتلات لأشكال مختلفة مسننة و نصف دائرية وغيرها من الأشكال الهندسية. مواضع وأشكال هذه القطع المعدنية صنعها الصناع واختاروا مواضعها لتقوم بنقل الحركة من قطعة إلى أخرى والناتج هو تناغم محسوب ساعات ودقائق وثواني.

إن سك أي من هذه القطع بشكل آخر أو وضعها بموضع آخر لا يجعل الساعة تخطئ حساب الوقت فحسب بل سيحولها إلى قطعة معدنية صماء وعشية. نفس الشيء ينطبق عليك أختي بخصوص تواجدك في المواقع الجهادية وهنا حاولي أن تغيري الواقع الافتراضي للنيت لخريطة ، لموقعة حدثت في زمن ما . إفتحتي أي كتاب تاريخ يتحدث عن غزوات أو معارك قلبيه إلى أن تجدي خريطة لمعركة ما ، راقبي مواضع القوى المتحاربة قبل المعركة و أثناءها، فكري في أن تأخذي جزءاً من القوة (أ) مثلاً وضعيها في موقع آخر ستفرض هذه الحقيقة قراءة أخرى للخريطة يبني عليها رد فعل للعدو قد ينجم عليه حسابات وتحريك قوة العدو (ب) باتجاه آخر من خلال الثغرة التي أحدثتها بنقلك لجزء من القوة (أ) وبالتالي نت ابعج أخرى قد ربما تغير مسار التاريخ .

الأمر سهل لكنه يحتاج إلى بعض التنظيم والتنسيق بين الأخوات و لكن مقالتي هذه بذرة لنقاش مثمرة نصل من خلالها إن شاء الله تعالى إلى صيغة أكثر عملية لإدامة الزخم الإعلامي الجهادي واقتح :

1- أن تنخرطي أختي في دورات للأمن على الشبكة الالكترونية للمعلومات (النت) أولاً، فإ التفاعل على شبكة المعلومات الالكترونية (كتابة مقالات، رفع صور، إسهامات إعلامية، نشر روابط) يترك أثراً رقمياً قد يستغله العدو للوصول إليك وأنت قررة الأعين التي ندرؤها بالملهج .

2- الاستزادة والإتقان لكل ما يساعد في الجهد الإعلامي عبر ورش تعليمية لتقنيات الصوت والصورة المستخدمة في الإعلام الجهادي .

3- تفعيل الصفحات الخاصة بالأعضاء الإناث وفتح صفحات في المنتديات التي لا يتواجد فيها مثل هذه الصفحات على أن تكون إدارتها بيد الأخوات وأرى أن إخواننا في المنتديات حريصون أيما حرص على هذا الأمر وأجروا أتهم وتوجيهاتهم صارمة بهذا الخصوص.

4- مجردة أسئلة أطرحها وعليك الإجابة (أيهما لا يثير الشك تواجد الأخت في المطبخ أم تواجد الأخ؟) أن تقلب الأخت المختصة بالكيماويات كتاباً خاصة بالكيماويات أم أخ يقلب كتاب خاص بنفس العلم؟).

لن نكون الخط الأول الذي ينفذ لاعتبارات شرعية لكننا بالتأكيد قادرين بعد توفيق الله وحفظه أن نفتني كتاب علم ما نحول بعض ساعات تواجدنا في المطبخ ساعات للملاحظة والتجربة وليكن مطبخنا مختبرنا.

والحمد لله رب العالمين.

كُنِي أَنْصَارِيَّةً عَصْرَكِ

أختاه لا تجزعي ولا تحزني
وثقي بربك واستمسكي
شرع الله باق لن ينجلي
وشرع الباطل مهما علا سيتهدم

وفي أختاه أنصارية عصرك
ومهاجرة لكل المفاتن من حولك
ابتغي رضوان وجنة ربك
ولا تركضي وراء دنيا غيرك

هم يريدونك متعة للآثم
ونحن نريدك مثل دار الأرقم
حاضنة لديننا الأسلم
ومخرجة لجند الله الملهم
أختاه لا تترددي بل تقدمي
فكفكاف هذي النماذج وافخري
أخواتك يقدمن أرواحهن إلى العلي
لنصرة دين وإرضاء رب قوي
حسبك أن لك رباً هادياً
وزوجاً وأباً وأخاً راضياً
تسلكين درب الأنبياء صافياً
فتسألين نصراً ومقاماً عند الله عالياً

الشيخ أبو سعد العاملي

— حفظه الله —

